

المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية

الأدب النسائي الهوساوي دراسة وصفية

This research delves into the unique nature of Hausa women's literature by closely studying and analyzing

شوقي صلاح نوح الفرماوي (١) *

* المؤلف المختص: مدرس بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل جامعة أسوان

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث طبيعة الأدب النسائي الهوساوي من خلال دراسة وتحليل أعمال بعض الكاتبات الهوساويات البارزات. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الخصائص الأسلوبية والموضوعية لهذا الأدب، واستكشاف تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على إبداع الكاتبات. أظهرت النتائج تنوع الأساليب الأدبية وغنى الموضوعات، بالإضافة إلى التأثير الواضح للسياقات المحيطة. يبرز الأدب النسائي الهوساوي قوة تجارب المرأة الهوساوية وإسهاماتها في الأدب، مما يعزز من دورها في المجتمع. ويوصي البحث بتعزيز الدراسات الأدبية النسائية، وتشجيع النشر والترجمة، ودعم الكاتبات من خلال الجوائز والمنح.

Summary :

This study delves into the essence of Hausa women's literature by examining the works of prominent female authors within the Hausa literary tradition. It aims to illuminate the distinctive stylistic and thematic features present in their writings and to assess how cultural and social factors shape their creative expressions. The findings demonstrate a wide array of literary techniques and themes, underscoring the profound influence of the surrounding environment on these works. Hausa women's literature vividly portrays the resilience and contributions of Hausa women to the literary landscape, reinforcing their societal roles. The study advocates for increased scholarly attention to women's literary contributions, encouraging broader publication, translation, and the provision of support through awards and grants to female authors.

Tsakure :

Wannan binciken yana zurfafa cikin nazarin yanayin adabin mata na Hausa ta hanyar tattara da kuma nazarin ayyukan manyan marubuta mata na Hausa. Manufar binciken ita ce, gano abubuwan fasaha da jigo na musamman da suka bayyana a cikin wannan adabi, tare da gano yadda al'adu da yanayin zamantakewa ke shafar kirkire-kirkiren marubutan. Sakamakon binciken ya bayyana bambancin salon adabi da yalwar jigo, da kuma tasirin muhalli a kan ayyukan marubutan. Adabin mata na Hausa yana bayyana kwarewar mata da gudummawar su ga fagen adabi, wanda ke kara musu matsayi a cikin al'umma. Binciken yana bayar da shawarar karfafa bincike kan rubuce-rubucen mata, tare da inganta wallafa da fassarar su, da kuma tallafawa marubuta mata ta hanyar bayar da lambobin yabo da tallafi.

الكلمات المفتاحية:

Maballan Kalmomi	Keywords	الكلمات المفتاحية
Adabin Mata na Hausa	Hausa Women's Literature	الأدب النسائي الهوساوي
Asalin Al'adu	Cultural Identity	الهوية الثقافية
Dabarun Adabi	Literary Techniques	الأساليب الأدبية
Wakilcin Zamantakewa	Social Representation	التمثيل الاجتماعي
Matsalolin Mata	Women's Issues	القضايا النسائية
Tasirin Al'adu	Cultural Impact	التأثير الثقافي
Adabin Baka	Oral Literature	الأدب الشفوي

المقدمة:

يعد الأدب النسائي الهوساوي جزءاً مهماً وحيوياً من التراث الثقافي لشعب الهوسا. وعلى مر العصور، كانت النساء الهوساويات تستخدم الأدب كوسيلة للتعبير عن تجاربهن، أحلامهن، وتحدياتهن في مجتمع تقليدي تهيمن عليه الأدوار الذكورية. ومن خلال النصوص الأدبية، استطاعت النساء الهوساويات أن يعبرن عن آرائهن ويشاركن في الحوار الثقافي والاجتماعي والسياسي.

تشمل الأعمال الأدبية النسائية الهوساوية مجموعة متنوعة من الأشكال، بدءاً من القصص الشفوية والحكايات الشعبية إلى الروايات الحديثة والشعر. هذه النصوص لا تروي فقط قصص الأفراد، بل تعكس أيضاً التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع الهوساوي. من خلال دراسة هذه الأعمال، يمكننا فهم الدور الذي لعبته النساء في تشكيل الهوية الثقافية والأدبية لشعب الهوسا.

لقد تأثرت الأدبيات النسائية الهوساوية بالعوامل التاريخية والاجتماعية المختلفة، بدءاً من تأثير الإسلام والتعليم الديني إلى الاستعمار البريطاني والتحولات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة. ورغم التحديات التي واجهتها النساء في مجتمع تقليدي، فقد استطعن أن يجدن في الأدب وسيلة قوية للتعبير عن أنفسهن والتواصل مع الآخرين.

ستسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف تطور الأدب النسائي الهوساوي عبر العصور، وتحليل النصوص الأدبية من منظور نقدي نسوي، مع التركيز على كيفية تعبير النساء عن هويتهم وتجاربهم من خلال الأدب. ستسلط الدراسة الضوء على الأدوار التي لعبتها النساء الهوساويات في الأدب وكيفية تأثيرهن على المشهد الأدبي والثقافي في مجتمعاتهن.

إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول فهم تجارب المرأة الهوساوية، وتحدياتها وآمالها في المجتمع الهوساوي، وما يواجهه الأدب النسائي من تحديات تتعلق بمدى انتشاره، وتأثيره في السياق الأدبي الأوسع، ومن ثم يجيب البحث عن مجموعة من التساؤلات التالية في تساؤلات الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

ينبثق من إشكالية الدراسة عدد من التساؤلات على نحو ما يلي:

- ما السمات المميزة للأدب النسائي الهوساوي من خلال مادة البحث؟
- ما الموضوعات الرئيسية التي تتناولها الكاتبات من خلال مادة البحث؟
- كيف تعكس هذه الموضوعات الواقع الاجتماعي والثقافي للمرأة الهوساوية؟
- كيف تستخدم الكاتبات اللغة والأسلوب الأدبي لنقل أفكارهن وتجاربهن؟
- ما تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الأدب النسائي الهوساوي من خلال مادة البحث؟
- كيف يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي على إنتاج وتلقي الأدب النسائي من خلال مادة البحث؟
- كيف يمكن تعزيز ودعم الأدب النسائي الهوساوي في المستقبل؟

- ما الاستراتيجيات الممكنة لتعزيز حضور الأدب النسائي الهوساوي في المشهد الأدبي المحلي والدولي؟
أهداف الدراسة:

١. تحليل السمات المميزة للأدب النسائي الهوساوي.
٢. استكشاف الموضوعات والقضايا التي تتناولها الكاتبات الهوساويات.
٣. دراسة الأساليب الأدبية المستخدمة في الأدب النسائي الهوساوي.
٤. تقييم تأثير الثقافة والمجتمع على الأدب النسائي الهوساوي.
٥. تقديم توصيات لتعزيز ودعم الأدب النسائي الهوساوي.
٦. تسليط الضوء على أهمية الأدب النسائي الهوساوي كجزء من التراث الأدبي العالمي.

أهمية الدراسة:

١. تسليط الضوء على تجارب النساء.
٢. تعزيز التفاهم الثقافي.
٣. المساهمة في الدراسات الأدبية والنقدية.
٤. التأكيد على أهمية التعليم والتمكين.
٥. التصدي للقولب النمطية.
٦. توثيق التاريخ الشفوي والمكتوب.
٧. إبراز دور المرأة في بناء المجتمع.

فرضيات الدراسة:

١. يمكن الافتراض أن الأدب النسائي الهوساوي يلعب دورًا مهمًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي للمجتمع الهوساوي، وخاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة ودورها في المجتمع.
٢. يمكن أن يكون الأدب النسائي الهوساوي وسيلة للتعبير عن التجارب الشخصية والمجتمعية للمرأة الهوساوية، مما يعكس التحديات والنجاحات التي تواجهها.
٣. يمكن الافتراض أن الكاتبات الهوساويات يستخدمن أساليب لغوية وأدبية مميزة للتعبير عن هويتهم الثقافية والجنسية، مما يساهم في إثراء الأدب الهوساوي بشكل عام.
٤. يمكن الافتراض أن الأدب النسائي الهوساوي يؤثر بشكل خاص على القراء النساء، مما يشجعهن على السعي لتحقيق أحلامهن وتحدي التقاليد الاجتماعية السائدة.
٥. يمكن أن يكون الأدب النسائي الهوساوي غنيًا بالعناصر الثقافية والاجتماعية التي تعكس حياة النساء في المجتمع الهوساوي، مما يجعله مصدرًا قيمًا لفهم الثقافة والتاريخ المحلي.

٦. يمكن الافتراض أن الأدب النسائي الهوساوي قد شهد تطوراً ملحوظاً على مر العقود، مما يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع الهوساوي.

منهج الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار "الدراسات الوصفية التحليلية" التي تقوم على وصف مكونات النص الأدبي النسائي موضوع الدراسة، وتعتمد على مجموعة من المناهج النقدية الحديثة التي تسهم في بلورة ماهية النص الأدبي النسائي، وتحقيق الهدف من هذه الدراسة، ومنها "المنهج البنوي" الذي يقوم على دراسة أجزاء النص والتعرض للعلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء وكذلك "المنهج السميوطيقي" الذي يتفق مع التركيز على تفصيلات المكان وحركات الشخصيات وأفعالها في النص؛ للتوصل لدلالاته الفنية والجمالية، فدراسة العلامات تستلزم بالضرورة دراسة العلاقات التي تربط بين أجزاء النص لإنتاج المعنى^(١).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات في نيجيريا بالإنجليزية حول الأدب النسائي الهوساوي، ولكن لم يتوفر لدى الباحث دراسة تهتم بطبيعة هذا الأدب النسائي على نحو ما سيتضح في صفحات هذا البحث، ومن هذه الدراسات:

الدراسة الأولى:

- "The Literature of Balaraba Ramat Yakubu and the Emerging Genre of Littattafai na Soyayya: A Prognostic of Change for Women in Hausa Society"

• المؤلف : Novian Whittsitt

• البيانات: أطروحة ماجستير قُدمت عام ١٩٩٦ في جامعة ويسكونسن-ماديسون، لنيل درجة الماجستير في الآداب (اللغات والآداب الأفريقية).

• ملخص الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أعمال الكاتبة بلرابة رامات يعقوب، التي تعتبر من أبرز الكاتبات في أدب Littattafai na Soyayya، وهو نوع أدبي يتناول الحب والرومانسية في المجتمع الهوساوي. قامت الدراسة بتحليل أعمال يعقوب من خلال التركيز على تأثيرها على التغيير الاجتماعي ودورها في التعبير عن تجارب النساء وقضاياهن.

• الثغرة البحثية: على الرغم من أن الدراسة قدمت تحليلاً عميقاً لأدب بلرابة رحمت يعقوب، إلا أنها لم تتناول بشكل شامل العلاقة بين هذا الأدب والتحول الأوسع في حركة النسوية والأدب النسائي في المجتمع الهوساوي بشكل عام.

الدراسة الثانية:

- "Parallel World: Reflective Womanism In Balaraba Ramat Yakubu's Ina Son Sa Haka"

(١) بسام قطوس : المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، القاهرة، درا الوفاء، ٢٠٠٦م، ص ١٣٠.

- **المؤلف:** البروفيسور عبد الله أبا آدمو
 - **البيانات:** دراسة أكاديمية حول الأدب النسائي الهوساوي، قدمها البروفيسور عبد الله أبا آدمو، وهو أستاذ في الدراسات الإعلامية والثقافية.
 - **ملخص الدراسة:** ركزت هذه الدراسة على مفهوم "الوعي النسوي" في رواية "Ina Son Sa Haka" لبلرانا رامات يعقوب، وقامت بتحليل كيفية معالجة الرواية لقضايا النساء والتحديات التي تواجههن في المجتمع الهوساوي. الدراسة قدمت رؤية حول كيفية تصوير النسوية في الأدب الهوساوي وتقديم المرأة كقوة ذات تأثير في السرد الأدبي.
 - **الثغرة البحثية:** بالرغم من أن الدراسة استكشفت مفهوم النسوية في أدب يعقوب، إلا أنها لم تتناول مدى تأثير أعمال الكاتبة على الأدب النسائي الهوساوي بشكل عام أو كيف يمكن مقارنة هذا الأدب بأعمال كاتبات أخريات في المجتمع الهوساوي.
- الدراسة الثالثة:**

- "FEMINISM IN NIGERIA – BY AND FOR WHO?"

- **المؤلف:** Michael Fleshman
 - **البيانات:** نُشرت في سبتمبر ٢٠١٨ في مجلة *Zeitschrift Luxemburg*.
 - **ملخص الدراسة:** تناولت هذه الدراسة الحركة النسوية في نيجيريا بشكل عام، مع تحليل للتيارات النسوية في المجتمع النيجيري وتأثيرها على المرأة النيجيرية، بما في ذلك النساء الهوساويات. وناقشت الدراسة دور الأدب النسوي في التعبير عن قضايا المرأة، وكيف ساهمت النساء في الأدب في تشكيل وعي اجتماعي حول التحديات التي تواجه المرأة في المجتمع النيجيري.
 - **الثغرة البحثية:** ركزت الدراسة على الحركة النسوية بشكل عام في نيجيريا ولم تعطِ اهتماماً كافياً للتجربة الأدبية للنساء الهوساويات بصفة خاصة، مما يترك مجالاً لإجراء دراسة أكثر تفصيلاً حول الأدب النسائي الهوساوي ودوره في الحركة النسوية الهوساوية.
- مادة الدراسة:**

تعتمد مادة الدراسة في هذا البحث علي مجموعة من الأعمال الأدبية الهوساوية التي كتبها كاتبات هوساويات؛ ففي الشعر اعتمدت الدراسة على قصيدتين الأولى للشاعرة سعادة بابا أحمدو، والثانية بنتي محمد جابر، وفي القصة القصيرة تم الاستعانة بنماذج من قصص الأديبة زليخة عبدالله، وفي المسرح كان الاستشهاد من كتابات الأديبة الهوساوية عائشة بايرو المسرحية، وفي المقال الأدبي استشهدت الدراسة بمقالات للأديبة مريم أحمد، وفي الرواية كان الصوت النسائي الهوساوي هو صوت بالالا أحمد.

أسباب اختيار الموضوع:

١. توثيق وحفظ الأدب النسائي الهوساوي باعتباره جزءاً مهماً من التراث الثقافي لشعب الهوسا.
٢. تسليط الضوء على أعمال الكاتبات الهوساويات يساهم في تحقيق التوازن والعدالة في الدراسات الأدبية.

٣. تحليل الأدب النسائي يمكن أن يساعد في فهم كيفية تأثير الأدب على التغيير الاجتماعي والثقافي.

٤. دراسة الأدب النسائي الهوساوي تساعد في فهم كيفية تعبير النساء عن هويتهم وتجاربهم الشخصية والجماعية.

٥. دراسة الأدب النسائي الهوساوي تتيح الفرصة لتحليل الأساليب الأدبية واللغوية التي تستخدمها الكاتبات، مما يثري الفهم الأكاديمي للأدب الهوساوي.

تقسيم الدراسة:

سوف يتم تقسيم الدراسة إلى العناصر الآتية:

أولاً: الإطار المعرفي للدراسة.

١. النظرية النسوية .

٢. النظرية النقدية.

٣. النظرية الثقافية.

ثانياً: الجانب التطبيقي للدراسة .

١. في الشعر النسائي الهوساوي (سعادة بابا أحمد، بنتي محمد جابر).

٢. من كاتبات القصة القصيرة زليخة عبد الله.

٣. من كاتبات المسرح الهوساوي عائشة بايرو.

٤. من كاتبات المقال الأدبي الهوساوي مريم أحمد.

٥. بلالا أحمد الصوت النسائي الجديد في الرواية الهوساوية.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

ثم تنتهي الدراسة بالصادر والمراجع.

وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: الإطار المعرفي للدراسة:

يشكل الإطار النظري في هذا البحث أساساً لفهم الأدب النسائي الهوساوي من خلال تسليط الضوء عليه وعلى النظريات النقدية التي توفر رؤى متعددة الأبعاد حول النصوص الأدبية والسياقات الاجتماعية التي تنشأ فيها. تركز الدراسة على ثلاث نظريات رئيسية: النظرية النسوية، والنظرية النقدية، والنظرية الثقافية. تهدف النظرية النسوية إلى تحليل العلاقات الجندرية والهياكل البطريركية، بينما تقدم النظرية النقدية أدوات لفهم الأيديولوجيات المهيمنة وتأثيرها على الأدب والمجتمع. من جهة أخرى، تسعى النظرية الثقافية إلى دراسة النصوص من منظور ثقافي شامل، مع التركيز على القيم والممارسات الثقافية. من خلال دمج هذه النظريات، يوفر الإطار النظري أدوات تحليلية متكاملة تساهم في تقديم فهم أعمق للأدب النسائي الهوساوي وتأثيره على تعزيز حقوق المرأة وتحقيق العدالة الاجتماعية. وسوف تعرض الدراسة في الإطار المعرفي للعناصر التالية:

١. الأدب النسائي الهوساوي.

٢. النظرية النسوية .

٣. النظرية النقدية.

٤. النظرية الثقافية.

وفيما يلي تفصيل ذلك.

١: الأدب النسائي الهوساوي:

الأدب النسائي هو نوع من الأدب يتميز بكونه مكتوبًا بواسطة النساء أو يتناول قضايا النساء وتجاربهن الحياتية بشكل خاص. هو الأدب الذي يركز على تجارب النساء، ويعكس رؤيتهن للعالم، ويعبر عن همومهن وقضاياهن. يمكن أن يكون الأدب النسائي مكتوبًا من منظور أنثوي ويسعى إلى تقديم تمثيل صادق ومعبّر عن حياة النساء في مختلف الثقافات والمجتمعات

يشمل الأدب النسائي مجموعة واسعة من الأنماط الأدبية مثل الرواية، الشعر، المسرح، المقالات، والقصص القصيرة. ويهدف هذا النوع من الأدب إلى تقديم صوت للنساء في المجتمع، وتسليط الضوء على تجاربهن وتحدياتهن وآمالهن وما يواجهنه في الحياة من تحديات ونجاحات، كما يهدف الأدب النسائي إلى زيادة الوعي بقضايا المرأة مثل المساواة بين الجنسين والحقوق الإنسانية والعدالة الاجتماعية، كما يوثق التاريخ الثقافي والاجتماعي للنساء، ويساهم في حفظ تراثهن الأدبي، ويسعى إلى تحدي الصور النمطية والأدوار التقليدية للنساء في المجتمع، ويعمل على تغييرها (١)

تطور الأدب النسائي الهوساوي:

تطور الأدب النسائي الهوساوي عبر مراحل متعددة، بدءًا من الكتابات التقليدية الشفوية وصولاً إلى الأدب المكتوب والمعاصر. في البداية، كانت القصص والحكايات تُروى شفهيًا وتنتقل من جيل إلى جيل. ومع مرور الوقت، بدأت النساء الهوساويات في كتابة أعمالهن ونشرها، مما أدى إلى ظهور حركة أدبية نسائية تعبر عن قضاياهن وتطلعاتهن.

مرحلة الأدب الشفوي: تميزت هذه المرحلة بوجود حكايات وقصص تُروى شفهيًا وتنتقل عبر الأجيال. كانت

النساء تلعبن دورًا مهمًا في نقل هذه الحكايات، حيث يعبرن من خلالها عن تجاربهن ومعاناتهن وآمالهن.

مرحلة الأدب المكتوب: مع دخول التعليم وانتشار وسائل الإعلام، بدأت النساء الهوساويات في كتابة ونشر

أعمالهن. تميزت هذه المرحلة بظهور العديد من الكاتبات اللواتي قدمن نصوصًا تعكس قضاياهن وتحدياتهن في المجتمع.

(١) Ellen Mores: Literary Women, The Great Writers, First Edition, Doubleday & Company, INC, Garden City, New York 1976, p42:67

والأدب الهوساوي، بشكل عام، مجموعة من الأعمال الأدبية المكتوبة والمنطوقة باللغة الهوساوية، وهي لغة نيجيرية واسعة الانتشار في غرب إفريقيا. يشمل الأدب الهوساوي مجموعة متنوعة من الأشكال الأدبية، بما في ذلك الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والمسرح، والأغاني الشعبية. يتميز الأدب الهوساوي بتنوع موضوعاته وأسلوبه، ويعكس الثقافة والتقاليد والقيم الاجتماعية للمجتمعات الهوساوية، ويعبر عن تجارب وآمال وأحلام الناس بأسلوب فني وجمالي فريد^(٢)

وللتمييز بين الأدب الهوساوي المكتوب بالهوسا، وبين الأدب الهوساوي المكتوب باللغات الأوروبية، يفضل بعض الباحثين في الأدب الهوساوي تسميته بـ "أدب الهوسا الإسلامي"، وذلك حتى لا "يتطرق إلى الذهن أدب الهوسا الذي يكتبه الهوساويون باللغة الإنجليزية في نيجيريا، أو باللغة الفرنسية في النيجر، ولكن تعريفه بأنه "أدب الهوسا الإسلامي" يجعل العقل يدرك أنه الأدب الذي كتبه المسلمون في بلاد الهوسا، والذين تأثروا باللغة العربية والثقافة الإسلامية"^(١).

الأدب النسائي الهوساوي هو جزء لا يتجزأ من الأدب الهوساوي الشامل، ويعكس القضايا والتجارب الخاصة بالنساء في المجتمع الهوساوي. ساهمت الكاتبات الهوساويات بشكل كبير في تطور الأدب الهوساوي من خلال تقديم أعمال تتناول موضوعات متنوعة تتعلق بحقوق المرأة، والتعليم، والتحويلات الاجتماعية.

٢: النظرية النسوية: مقارنة نقدية لتحليل الأدب والمجتمع

تعتبر النظرية النسوية من أبرز النظريات النقدية التي ظهرت في القرن العشرين، وهي تسعى إلى فهم وتفكيك الأنظمة الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تهميش النساء وتعزيز الفوارق بين الجنسين. من خلال دراسة الأدب والمجتمع، تقدم النظرية النسوية أدوات تحليلية قوية للكشف عن الأبعاد الجندرية في النصوص والأوضاع الاجتماعية. **تعريف النظرية النسوية:** النظرية النسوية هي مقارنة نقدية تهدف إلى تحليل وفهم علاقات القوة بين الجنسين، وكيفية تأثيرها على الأفراد والمجتمعات. تسعى هذه النظرية إلى تسليط الضوء على عدم المساواة والتمييز القائم على النوع الاجتماعي، وتعمل على تعزيز العدالة والمساواة بين الجنسين.

تطور النظرية النسوية: مرت النظرية النسوية بعدة مراحل وتيارات فكرية، أبرزها:

١. **الموجة الأولى:** بدأت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وركزت على الحقوق القانونية والسياسية للنساء، مثل حق التصويت والتعليم.
٢. **الموجة الثانية:** ظهرت في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وركزت على القضايا الاجتماعية والثقافية مثل حقوق الإنجاب والعمل المنزلي والعنف ضد النساء.

(٢) هذا الكلام تلخيص لمعلومات عامة عن الأدب الهوساوي، ويمكن أن تستمد من مصادر كثيرة من مثل:

Graham Furniss: Hausa Literature and the Construction of Hausa Identity

(١) مصطفى حجازي السيد، أدب الهوسا الإسلامي، الطبعة الأولى، سلسلة 'آداب الشعوب، رقم ٤، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ٢٠٠٠م، ص ٩.

٣. **الموجة الثالثة:** بدأت في التسعينيات، وركزت على التنوع والاختلاف بين النساء، مؤكدة على تأثير العرق والطبقة والجنس على تجربة النساء^(٢).

النظرية النسوية في الأدب: تستخدم النظرية النسوية في الأدب لتحليل النصوص الأدبية من منظور جندي، للكشف عن كيفية تصوير النساء وتناول قضاياهن في الأدب. من أبرز أدوات التحليل النسوي:

١. **تحليل الشخصية:** دراسة كيفية تصوير الشخصيات النسائية في النصوص الأدبية، وما إذا كانت تلعب أدوارًا نمطية أم تعكس تعقيدات وتجارب حقيقية.

٢. **تحليل الموضوع:** التركيز على الموضوعات التي تتناولها النصوص الأدبية المتعلقة بالنساء، مثل القوة، الاستقلالية، والعلاقات الجندرية.

٣. **تحليل اللغة:** دراسة استخدام اللغة في النصوص الأدبية وكيفية تأثيرها على تصوير النساء والأدوار الجندرية.

أمثلة على تطبيق النظرية النسوية في الأدب:

١. **فرجينيا وولف:** في كتابها "غرفة تخص المرء وحده" (١٩٢٩)، تسلط وولف الضوء على تأثير الفقر وغياب الفرص التعليمية على إبداع النساء، وتدعو إلى توفير مساحة للنساء للتعبير عن أنفسهن.

٢. **سيمون دي بوفوار:** في كتابها "الجنس الآخر" (١٩٤٩)، تقدم دي بوفوار تحليلًا عميقًا لتاريخ النساء وتصوراتهن في المجتمع، معتبرة أن المرأة تُعتبر "الآخر" في مجتمع يهيمن عليه الذكور^(١). وفي الأدب العربي ظهرت بعض الكاتبات اللائي طبقن نظرية النسوية في الأدب، من أمثال:

نوال السعداوي: كاتبة وناقدة مصرية تعتبر من أبرز الأسماء في تطبيق النظرية النسوية على الأدب العربي. تناولت في أعمالها قضايا النساء ومعاناتهن في نظام المجتمع العربي.

فاطمة المرنيسي: كاتبة وعالمة اجتماع مغربية، عملت على تحليل وضع النساء في المجتمعات الإسلامية والعربية من منظور نسوي، وقدمت رؤى نقدية حول الأدب والتاريخ من خلال كتبها مثل "الحريم السياسي".

لطيفة الزيات: كاتبة وأستاذة مصرية، اشتهرت بتطبيق النظرية النسوية في تحليل الأدب العربي، وناقشت في كتاباتها الأدوار الاجتماعية للنساء والقمع الذي يتعرضن له.

تعتبر النظرية النسوية من الأدوات النقدية الفعالة لتحليل الأدب والمجتمع من منظور جندي. من خلال الكشف عن الهياكل الاجتماعية والثقافية التي تعزز عدم المساواة بين الجنسين، تسعى هذه النظرية إلى تعزيز العدالة والمساواة.

(٢) المرنيسي، فاطمة. "الحريم السياسي". الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١، ص. ١٢٣-١٤٥. وانظر أيضًا:

Beauvoir, Simone de. "The Second Sex." Translated by H.M. Parshley. New York: Vintage Books, 1949, pp. 54-78.

(١) السعداوي، نوال. "المرأة والجنس". القاهرة: دار الهلال، ١٩٧٢، ص. ٤٥-٦٧. وانظر أيضًا: Woolf, Virginia. "A Room of One's Own." New York: Harcourt, 1929, pp. 23-45.

في السياق العربي، تبرز أهمية تطبيق النظرية النسوية لفهم تحديات النساء في المجتمعات المختلفة والعمل نحو تحسين أوضاعهن.

٣: النظرية النقدية: أداة لفهم الأدب والمجتمع:

النظرية النقدية هي أحد أهم الأدوات الفكرية التي تُستخدم لتحليل النصوص الأدبية وفهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تنتجها. تنطلق النظرية النقدية من الفلسفة الاجتماعية والفكر الماركسي، وتعتبر أن الأدب ليس مجرد فن للمتعة، بل هو وسيلة لفهم وتفسير الواقع الاجتماعي والسياسي. في هذا المقال، سنستعرض تعريف النظرية النقدية وتطورها، ونقدم أمثلة على تطبيقاتها في الأدب، بالإضافة إلى دراسة بعض النصوص النقدية المهمة.

تعريف النظرية النقدية: النظرية النقدية هي مقارنة تحليلية تهدف إلى نقد وتحليل الهياكل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تكريس الهيمنة والظلم. ترتبط النظرية النقدية ارتباطاً وثيقاً بمعهد فرانكفورت الذي تأسس في عشرينيات القرن العشرين، وتجمع بين الفلسفة الماركسية والتحليل النفسي والسوسيولوجيا لفهم وتفكيك الأيديولوجيات المسيطرة^(١).

تطور النظرية النقدية: مرت النظرية النقدية بعدة مراحل تطور، بدءاً من الجيل الأول من مفكري معهد فرانكفورت مثل ماكس هوركهايمر وثيودور أدورنو، وصولاً إلى الجيل الثاني مثل يورغن هابرماس. تطورت النظرية لتشمل مجموعة واسعة من الموضوعات، من نقد الرأسمالية والثقافة الاستهلاكية إلى تحليل الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعزز الهيمنة والظلم.

النظرية النقدية في الأدب: تستخدم النظرية النقدية في الأدب لتحليل النصوص الأدبية من منظور اجتماعي وسياسي، وتسعى إلى كشف الأيديولوجيات المخفية والأنماط الهيمنية التي تشكل النصوص. من بين الأدوات التحليلية الرئيسية في النظرية النقدية:

١. تحليل الأيديولوجيا : دراسة كيف تعكس النصوص الأدبية الأيديولوجيات المهيمنة وتعززها.

٢. نقد الهيمنة: تحليل العلاقات بين القوة والمعرفة، وكيف تساهم النصوص في تكريس هذه العلاقات.

٣. تحليل الثقافة: دراسة كيفية تأثير الثقافة الشعبية والاستهلاكية على النصوص الأدبية وتشكيلها.

أمثلة على تطبيق النظرية النقدية في الأدب:

١. هوركهايمر وأدورنو: في كتابهما "ديالكتيك التنوير" (١٩٤٧)، ينتقدان الثقافة الجماهيرية والرأسمالية، ويعتبران أن الإنتاج الثقافي في المجتمعات الرأسمالية يعزز الهيمنة ويمنع التغيير الاجتماعي.

(١) سعيد، إدوارد. "الاستشراق". ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٧٨، ص. ١٤٥-١٦٧.

وانظر أيضًا: Horkheimer, Max, and Theodor Adorno. "Dialectic of Enlightenment." New York:

Herder and Herder, 1947, pp. 56-78.

٢. **يوري لوتمان**: في كتابه "بنية النص الفني" (١٩٧١)، يستخدم أدوات النظرية النقدية لتحليل النصوص الأدبية من منظور بنيوي واجتماعي، مشيرًا إلى أن النصوص تحمل دلالات اجتماعية وسياسية تتجاوز معانيها السطحية^(١).

تم تطبيق النظرية النقدية في السياق العربي لتحليل النصوص الأدبية والثقافية من منظور نقدي اجتماعي. من بين أبرز المفكرين العرب الذين استخدموا النظرية النقدية:

إدوارد سعيد: في كتابه "الاستشراق" (١٩٧٨)، يستخدم النظرية النقدية لتحليل كيفية تصوير الغرب للشرق ودور هذه التصورات في تعزيز الهيمنة الاستعمارية.

عبد الله العروي: في كتابه "الأيديولوجيا العربية المعاصرة" (١٩٦٧)، يستخدم أدوات النظرية النقدية لتحليل الفكر العربي الحديث والتحديات التي يواجهها في سياق التحديث والنهضة.

النظرية النقدية هي أداة قوية لفهم الأدب والمجتمع من منظور نقدي شامل. من خلال تحليل النصوص الأدبية والكشف عن الأيديولوجيات المخفية والعلاقات الهيمنية، تسعى النظرية النقدية إلى تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز العدالة. في السياق العربي، توفر النظرية النقدية أدوات تحليلية لفهم التحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تواجه المجتمعات العربية والعمل على تجاوزها.

٤: النظرية الثقافية: أدوات تحليل المجتمع والأدب

تعد النظرية الثقافية من أبرز الأدوات النقدية الحديثة التي تُستخدم لتحليل وفهم النصوص الأدبية والسياقات الاجتماعية والثقافية التي تنتجها. ترتبط النظرية الثقافية بدراسات متعددة تشمل الأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، والأدب، وتسعى إلى فهم كيفية تشكل الثقافة وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات. في هذا المقال، سنستعرض تعريف النظرية الثقافية وتطورها، ونقدم أمثلة على تطبيقاتها في الأدب، بالإضافة إلى دراسة بعض النصوص النقدية المهمة.

تعريف النظرية الثقافية: النظرية الثقافية هي إطار تحليلي يركز على دراسة الظواهر الثقافية وكيفية تأثيرها على الأفراد والمجتمعات. تنطلق النظرية الثقافية من فكرة أن الثقافة ليست مجرد مظهر خارجي، بل هي مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تشكل حياة الناس وتفاعلاتهم الاجتماعية.

تطور النظرية الثقافية: تطورت النظرية الثقافية عبر الزمن لتشمل مجموعة واسعة من الموضوعات والمقاربات. يمكن تقسيم تطورها إلى عدة مراحل رئيسية:

١. **البداية الكلاسيكية**: تأثرت النظرية الثقافية في بداياتها بالأنثروبولوجيا الكلاسيكية ودراسات المجتمع التقليدية. ركزت هذه المرحلة على دراسة العادات والتقاليد والقيم.

(١) العروي، عبد الله. "الأيديولوجيا العربية المعاصرة". بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٦٧، ص. ٨٩-١١٢. وانظر

أيضًا: Lotman, Yuri. "The Structure of the Artistic Text." Translated by Ronald Vroon. Ann Arbor: University of Michigan Press, 1971, pp. 34-56.

٢. التحول إلى الدراسات الثقافية: في الستينيات والسبعينيات، تأثرت النظرية الثقافية بالماركسية والنقد الاجتماعي، مما أدى إلى ظهور الدراسات الثقافية كحقل أكاديمي يهتم بتحليل الثقافة الشعبية والإعلام والتكنولوجيا.

٣. ما بعد الحداثة: في الثمانينيات والتسعينيات، تأثرت النظرية الثقافية بالتحويلات ما بعد الحداثة، مما أدى إلى التركيز على قضايا الهوية والجنس والعرق والطبقة^(١).

النظرية الثقافية في الأدب: تستخدم النظرية الثقافية في الأدب لتحليل النصوص الأدبية من منظور ثقافي، بهدف فهم كيفية تعبير الأدب عن القيم والمعتقدات والممارسات الثقافية. من بين الأدوات التحليلية الرئيسية في النظرية الثقافية:

١. تحليل السياق الثقافي: دراسة السياقات الثقافية التي تنتج فيها النصوص الأدبية وكيفية تأثير هذه السياقات على النصوص.

٢. تحليل الهوية: التركيز على كيفية تصوير الهوية الثقافية والجنسية والعرقية في النصوص الأدبية.

٣. تحليل الإعلام والتكنولوجيا: دراسة تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على الأدب والثقافة.

أمثلة على تطبيق النظرية الثقافية في الأدب

١. رايون وليامز: في كتابه "الثقافة والمجتمع" (١٩٥٨)، يقدم وليامز تحليلاً شاملاً لتأثير الثورة الصناعية على الثقافة والأدب، مشيراً إلى أن الأدب يعكس التحويلات الاجتماعية والاقتصادية.

٢. ستيفارت هول: في مقالاته حول التمثيل الثقافي، يناقش هول كيف تعبر وسائل الإعلام عن القيم الثقافية وتعيد إنتاجها، مشيراً إلى دور الأدب في تشكيل الهوية الثقافية^(٢).

تم تطبيق النظرية الثقافية في السياق العربي لتحليل النصوص الأدبية والثقافية من منظور نقدي اجتماعي. من بين أبرز المفكرين العرب الذين استخدموا النظرية الثقافية:

إدوارد سعيد: في كتابه "الثقافة والإمبريالية" (١٩٩٣)، يستخدم سعيد النظرية الثقافية لتحليل كيفية تأثير الإمبريالية على الثقافة والأدب في المستعمرات.

عبد الفتاح كيليطو: في كتابه "الأدب والغربة" (١٩٩٧)، يقدم كيليطو تحليلاً ثقافياً للأدب العربي الكلاسيكي، مشيراً إلى كيفية تأثير الثقافة على الأدب والنصوص.

(١) كيليطو، عبد الفتاح. "الأدب والغربة." الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩٧، ص. ٣٤-٥٦. وانظر أيضًا: Hall, Stuart. "Representation: Cultural Representations and Signifying Practices." London: Sage, 1997, pp. 89-112.

(٢) سعيد، إدوارد. "الثقافة والإمبريالية." ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٣، ص. ٧٨-١٠٢. وانظر أيضًا: Williams, Raymond. "Culture and Society." London: Chatto & Windus, 1958, pp. 45-67.

تعد النظرية الثقافية أداة قوية لفهم الأدب والمجتمع من منظور شامل. من خلال تحليل النصوص الأدبية والكشف عن القيم والمعتقدات الثقافية، تسعى النظرية الثقافية إلى تقديم رؤى نقدية تعزز فهمنا للعالم من حولنا. في السياق العربي، توفر النظرية الثقافية أدوات تحليلية لفهم التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية والعمل على تجاوزها.

خلاصة:

ناقش البحث في الإطار النظري للدراسة الأدب النسائي الهوساوي الذي يعد جزءاً مهماً من الأدب الإفريقي، حيث يعكس تجارب النساء وتحدياتهن في المجتمع الهوساوي، مسلطاً الضوء على قضايا التعليم، التمكين، والعلاقات الأسرية.

تستخدم ثلاث نظريات رئيسية: النظرية النسوية التي تركز على العلاقات الجندرية، النظرية النقدية التي تحلل الهياكل الاجتماعية والسياسية، والنظرية الثقافية التي تدرس القيم والممارسات الثقافية. هذه النظريات تقدم أدوات تحليلية متنوعة تساعد في تقديم رؤى متعددة الأبعاد حول النصوص الأدبية والمجتمع. وفيما يلي الدراسة التطبيقية، وذلك باختيار نصوص متنوعة من الأدب النسائي الهوساوي، وتسهم هذه النصوص في فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية وتعزز الحوار حول حقوق المرأة. لفهم هذا الأدب بشكل أعمق.

ثانيًا: الجانب التطبيقي للدراسة:

بعد أن عرضت الدراسة للإطار النظري للأدب النسائي الهوساوي وتطبيق النظريات النقدية النسوية والنقدية والثقافية، ننقل الآن إلى الجزء التطبيقي من هذا البحث. تهدف الدراسة التطبيقية إلى تحليل نصوص محددة من الأدب النسائي الهوساوي باستخدام الأدوات والمفاهيم التي تم تناولها في الإطار النظري. سنركز في هذه الدراسة على كيفية تصوير النساء وقضاياهن، وكشف الأيديولوجيات المهيمنة، وفهم تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على النصوص الأدبية. وتتمثل أهداف الدراسة التطبيقية في:

١. **تطبيق النظرية النسوية:** تحليل كيفية تصوير الشخصيات النسائية في النصوص المختارة، وفهم الأدوار الجندرية والقضايا التي تتناولها هذه النصوص.
 ٢. **تطبيق النظرية النقدية:** الكشف عن العلاقات بين السلطة والمعرفة في النصوص الأدبية، وتحليل كيفية تعزيز أو تحدي الهياكل الاجتماعية والسياسية من خلال الأدب.
 ٣. **تطبيق النظرية الثقافية:** دراسة القيم والمعتقدات الثقافية التي تعبر عنها النصوص الأدبية، وفهم تأثير الثقافة على الأدب وكيفية انعكاس الأدب على المجتمع.
- ستشمل الدراسة التطبيقية تحليل نصوص من أعمال بعض الكاتبات الهوساويات البارزات مثل الشاعرة ماما آشا كوتشنيكا أو الحاجة سعادة بابا أحمد، والشاعرة الهوساوية بنتي محمد جابر، وكاتبة القصة القصيرة الكاتبة الهوساوية زليخة عبد الله، وكاتبة المسرح الهوساوي النسائي الأدبية الدكتورة عائشة بايرو، وكاتبة المقال الأدبي الهوساوي الكاتبة مريم أحمد، وأخيرًا الكاتبة بلالا أحمد الصوت الروائي الهوساوي الجديد، مع الاستشهاد من أعمال الكاتبات الأدبية، وتحليل هذه الاستشهادات. ومن ثم ستناقش الدراسة العناصر التالية:
١. في الشعر النسائي الهوساوي (سعادة بابا أحمد، بنتي محمد جابر).
 ٢. من كاتبات القصة القصيرة زليخة عبد الله.
 ٣. من كاتبات المسرح الهوساوي عائشة بايرو.
 ٤. من كاتبات المقال الأدبي الهوساوي مريم أحمد.
 ٥. بلالا أحمد الصوت النسائي الجديد في الرواية الهوساوية.
- وفيما يلي تفصيل ذلك.

١: في الشعر النسائي الهوساوي (سعادة بابا أحمد، بنتي محمد جابر).

الشاعرة الأولى: سعادة بابا أحمد: (Hajiya Sa'adatu Baba Ahmed) وشهرتها ماما آشا كوتشكا، شاعرة رائدة وأيقونة أدبية في الأدب الهوساوي. وستقدم الدراسة نموذجين من قصائد ماما آشا، الأولى بعنوان: ضيف السيارة، والثانية بعنوان: حياة النساء.

تعد ماما آشا كوتشكا، واسمها الحقيقي حاجية سعداتو بابا أحمد، واحدة من أبرز الشاعرات في الأدب الهوساوي. ولدت في نيجيريا وترعرعت في بيئة مشبعة بالثقافة والتقاليد الهوساوية، مما شكل مصدر إلهام كبير لأعمالها الأدبية. أسهمت كوتشكا في إثراء الأدب الهوساوي بقصائدها التي تتناول موضوعات متنوعة تتراوح بين الحب، الحياة اليومية، والقضايا الاجتماعية والثقافية^(١).

نشأة ومسيرة أدبية: نشأت كوتشكا في أسرة تقدر التعليم والثقافة، مما منحها فرصة لاحتضان حبها للأدب منذ الصغر. بدأت بكتابة الشعر في سن مبكرة، وسرعان ما لفتت الأنظار بموهبتها الفريدة. وقد صدر لها ديوانها الشعري الأول بعنوان "Matan Aure" (نساء الزواج)، الذي حظي بإشادة واسعة من النقاد والقراء على حد سواء.

أعمالها وشعرها: تتميز قصائد كوتشكا بعمقها العاطفي وبلاغتها، وهي تعكس تجربتها الشخصية وتجارب النساء في المجتمع الهوساوي. في قصيدتها "Bakon Mota"، تصور دهشة الناس بقدوم سيارة جديدة إلى المدينة، وهي تعبير عن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تؤثر في المجتمعات التقليدية. كما أن أعمالها تتناول قضايا الحب والحياة الزوجية والصراعات الاجتماعية^(٢). تقول في هذه القصيدة:

Bakon Mota	ضيف بسيارة
Bakon mota yana zuwa, A cikin gari ya zo da sauri, Duk wanda ya ga shi ya yi mamaki, Saboda ya zo da wata irin hanya.	ضيف بسيارة قد أتى، إلى المدينة جاء بسرعة، كل من رآه دهش، لأنه جاء بطريقة غريبة. سيارة جميلة من نوعها، تفوقت على كل السيارات في المدينة، لم نر مثلها من قبل، لذلك الجميع يرغب في رؤيتها. أغمض عينيك لترى النور، لأن السيارة جميلة جداً،
Wata irin mota mai kyau, Ta fi kowacce a wannan gari, Ba mu taba ganin irin ta ba, Saboda haka kowa yana son ya gani.	
Rufe idanuwanka ka ga haske, Saboda mota tana da kyau sosai,	

(١) Opara, Jessica. "Influence of Hausa Women Poets on Modern Literature." African Literary Review, vol. 12, no. 3, 2019, pp. 45-56.

(٢) Ahmed, Hajiya Sa'adatu Baba. "Matan Aure." Abuja Press, 2005.

Kowa yana tambaya, ta ina aka kawo ta? Mu zauna mu ga wannan bakon mota.	الجميع يسأل، من أين جاءت؟ لنجلس ونشاهد، هذا ضيف بسيارة.
---	--

تأثيرها وإرثها: أثرت كوتشكا في جيل كامل من الشاعرات والكاتبات في نيجيريا وخارجها. وقد أشادت الناقدة الأدبية جيسكا أوبارا بإسهاماتها في الأدب الهوساوي، مشيرة إلى أن "كوتشكا تمتلك قدرة فريدة على التعبير عن العواطف البشرية بطريقة تجذب القارئ وتلامس مشاعره." (١)

القصيدة الثانية لماما آشا كوتشكا (Hajiya Sa'adatu Baba Ahmed) تعبر عن تجربتها الشخصية ورؤيتها للعالم من خلال منظور النساء الهوساويات: قصيدة : Rayuwar Mata حياة النساء، تقول فيها:

Rayuwar mata tana da wuya, A cikin gida da waje suna wahala, Ko da sun yi kofari, ba a gan su, Sun fi kowa karfi, amma ba a gane su.	حياة النساء صعبة، في البيت وخارجه يعانين، حتى وإن بذلن الجهد، لا يراهن أحد، أقوى من الجميع، لكن لا يُدرك قوتهن. يتحملن عبء البيت والأطفال، يعملن بجد دون راحة، في النهار والليل، بلا قوة، لكنهن صبورات، لا يشكين.
Suna daukar nauyin gida da yara, Suna aiki tukuru, ba tare da hutu ba, Cikin rana da dare, ba su da karfi, Amma suna da hakuri, ba su da damuwa.	دائمًا يقدمن الحب والرعاية، للأهل، للأطفال، للزوج والأم، لكنهن بلا قوة، بلا راحة، يجلسن في البيت، ويكافحن. لكن الآن حان الوقت، ليدرك العالم قيمتهن، لديهن قوة، ولديهن حكمة، لا يراهن أحد، لكنهن ظاهرات.
Ko da yaushe suna ba da so da kulawa, Ga dangi, ga yara, ga miji da uwa, Amma ba su da karfi, ba su da dadi, Suna zaune a cikin gida, suna ta fama.	حياة النساء ثمينة، لا قوة لهن، لكن لهن قيمة، حان الوقت، ليراهن الجميع،
Amma yanzu lokaci ya yi, Don duniya ta gane kimar su, Suna da karfi, suna da hikima, Ba a gan su, amma suna nan a bayyane.	
Rayuwar mata tana da daraja, Ba su da karfi, amma suna da kima, Lokaci ya yi, don a gan su, Suna nan, suna kofari, suna da hakuri ^(١) .	

(١) "Interview with Hajiya Sa'adatu Baba Ahmed." Africa Business Communities, 2022.

(١) Ahmed, Hajiya Sa'adatu Baba. "Rayuwar Mata." Matan Aure, Abuja Press, 2005.

إنهن هنا، يكافحن، ويصحن صبوراً.

هذه القصيدة تعبر عن تقدير ماما آشا كوتشنا حياة النساء الهوساويات وتضحياتهن، وتسليط الضوء على قوتهم وصبرهم في مواجهة التحديات اليومية.

دراسة نقدية للقصيدة: قصيدة "Rayuwar Mata" (حياة النساء) للشاعرة النيجيرية ماما آشا كوتشنا تقدم رؤية عميقة لحياة النساء الهوساويات، وتسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي يواجهنها يوميًا. هذه الدراسة النقدية تهدف إلى تحليل القصيدة من حيث الموضوع، والأسلوب، والصور الشعرية، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية.

الموضوع: تتمحور القصيدة حول حياة النساء والتحديات التي يواجهنها في المجتمع الهوساوي. الشاعرة تصف بدقة الأدوار المتعددة التي تلعبها النساء، سواء داخل المنزل أو خارجه، وتبرز الصبر والقوة الكامنة فيهن. الرسالة الأساسية للقصيدة هي التأكيد على قيمة النساء وأهمية الاعتراف بمجهوداتهن وتضحياتهن.

الأسلوب: تتميز القصيدة بأسلوبها البسيط والواضح، مما يجعلها سهلة الفهم وقريبة من الجمهور. استخدام اللغة الهوساوية التقليدية يعزز من الصلة الثقافية ويضفي مصداقية على التجربة التي تصفها الشاعرة. الأسلوب الوصفي المباشر يساعد في نقل المشاعر والأفكار بوضوح، مما يخلق تأثيرًا عاطفيًا قويًا على القارئ.

الصور الشعرية: تعتمد الشاعرة على الصور الشعرية لتجسيد تجارب النساء وتحدياتهن. على سبيل المثال، تصوير النساء كقويات وصورات يعكس تقدير الشاعرة لدورهن الحيوي. الصور الشعرية مثل "sona daukar nauyin gida" (بلا قوة، لكنهن صبورات) تبرز التناقض بين الضعف الظاهري والقوة الداخلية.

التأثيرات الثقافية والاجتماعية: القصيدة تعكس بوضوح التأثيرات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الهوساوي. النساء في المجتمع الهوساوي غالبًا ما يُتوقع منهن القيام بأدوار متعددة وتحمل مسؤوليات كبيرة، والقصيدة تعكس هذه الواقع بصدق. الشاعرة تدعو إلى الاعتراف بهذه الجهود وتقديرها، مما يعكس توجهًا نحو تحسين وضع المرأة في المجتمع.

التحليل البلاغي: تستخدم الشاعرة عدة أساليب بلاغية لتعزيز تأثير القصيدة. التكرار، مثل تكرار العبارة "ba su da ƙarfi" (بلا قوة)، يخلق إيقاعًا مؤثرًا ويعزز الرسالة الرئيسية. كذلك، استخدام التوازي في الجمل يعزز من التركيز على التحديات المتعددة التي تواجهها النساء، مثل (بلا قوة) في البيت وخارجه.

قصيدة "Rayuwar Mata" لماما آشا كوتشنا هي عمل شعري عميق يعبر عن التقدير والاحترام لدور النساء في المجتمع الهوساوي. من خلال أسلوبها البسيط والواضح وصورها الشعرية المؤثرة، تنجح الشاعرة في تسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجهها النساء يوميًا. القصيدة تدعو إلى الاعتراف بقيمة النساء وتقدير جهودهن، مما يجعلها رسالة قوية تدعو إلى التغيير الاجتماعي والتحسين.⁽¹⁾

(1) Opara, Jessica. "Influence of Hausa Women Poets on Modern Literature." African Literary Review, vol. 12, no. 3, 2019, pp. 45–56.

ماما آشا كوتشنيكا تظل أيقونة أدبية وشاعرة بارزة في الأدب الهوساوي، وأعمالها ستظل مصدر إلهام للعديد من الأجيال القادمة. من خلال قصائدها، نجحت في نقل تجارب النساء الهوساويات إلى العالم، مما جعلها واحدة من أهم الأصوات في الأدب الأفريقي الحديث.

الشاعرة الثانية: بنتي محمد جابر : صوت جديد في الأدب الهوساوي

تُعتبر بنتي محمد جابر واحدة من أبرز الأصوات الشابة في الأدب الهوساوي اليوم. بفضل موهبتها الفذة وقدرتها على التعبير عن مشاعر الحب والحياة اليومية، استطاعت أن تجذب اهتمام العديد من القراء والنقاد على حد سواء. ولدت جابر في نيجيريا ونشأت في بيئة تحترم الثقافة والتقاليد الهوساوية، مما أثر بشكل كبير على كتاباتها. **نشأة ومسيرة أدبية:** نشأت بنتي محمد جابر في أسرة تقدر الأدب والتعليم. منذ صغرها، أظهرت اهتمامًا كبيرًا بالشعر والأدب الهوساوي، مما دفعها إلى تطوير مهاراتها الكتابية. بدأت بنشر قصائدها في المجلات الأدبية المحلية، وسرعان ما لفتت الانتباه بفضل أسلوبها الفريد وقدرتها على التعبير عن مشاعرها وتجاربها الشخصية بصدق وعفوية. (٢)

أعمالها وشعرها: تتميز قصائد بنتي محمد جابر بالعمق العاطفي والبساطة في التعبير، مما يجعلها قريبة من قلوب القراء. تتناول في شعرها موضوعات متنوعة مثل الحب، الصداقة، الحياة اليومية، والتحديات الاجتماعية. من بين قصائدها الشهيرة قصيدة "Soyayya Da Raina" (الحب وقلبي)، التي تعبر عن قوة الحب وقدرته على منح القوة والثقة في مواجهة الصعوبات. نموذج من قصائدها : Soyayya Da Raina الحب وقلبي، تقول فيها:

Soyayya da raina, ba za ta kare ba, A kowane lokaci, a cikin zuciya. Ko da yaushe ina tunani, na kai ga, A cikin soyayya, na same kudi da aljanna.	الحب وقلبي، لن ينتهي، في كل وقت، في القلب. دائمًا أفكر، وقد وصلت، في الحب، وجدت الثروة والجنة. مثل الرياح اللطيفة، تدخل، تملاً قلبي بالسعادة. لن أنسى، في وقت الفرح، الحب في القلب، لن يزول. حتى لو كانت هناك صعوبات، أو هموم، الحب موجود، يعيش في القلب. يعطي القوة، يعطي الثقة،
Kamar iska mai dadi, tana shigowa, Tana cika zuciyata da farin ciki. Ba zan manta ba, a lokacin farin ciki, Soyayya tana cikin zuciya, ba za ta gushe ba.	
Ko da akwai wahala, ko da akwai damuwa, Soyayya tana nan ,tana raye cikin zuciya.	

(٢) "Interview with Binta Muhammad Jaber." Northern Nigeria Arts and Culture Review, 2023.

Tana ba da karfi ،tana ba da karfin guiwa،
Soyayya da raina ،ba za ta gushe ba.^(١)

الحب وقلبي، لن يزول.

تأثيرها وإرثها: رغم كونها من الأصوات الشابة في الأدب الهوساوي، إلا أن بنتي محمد جابر قد استطاعت ترك بصمة واضحة في الأدب بفضل أعمالها المتميزة. أشاد النقاد بقدرتها على التعبير عن المشاعر والأفكار ببساطة وعمق، مما يجعل قصائدها مؤثرة وقريبة من قلوب القراء. قدّم الناقد الأدبي إبراهيم موسى رأيه في أعمالها قائلاً: "بنتي محمد جابر تمتلك موهبة فريدة في نقل المشاعر بصدق وعفوية، مما يجعلها من أبرز الشاعرات في الأدب الهوساوي الحديث." (٢)

بنتي محمد جابر تظل واحدة من الأصوات البارزة في الأدب الهوساوي، بفضل قدرتها على التعبير عن تجارب الحياة والمشاعر الإنسانية بصدق وبساطة. إن أعمالها تساهم في إثراء الأدب الهوساوي وتقديم نظرة جديدة على الحياة من خلال عيون النساء الهوساويات. نتطلع لمزيد من الأعمال الرائعة من هذه الشاعرة الموهوبة في المستقبل.

دراسة نقدية للقصيدة : تعد قصيدة "Soyayya Da Raina" (الحب وقلبي) لبنتي محمد جابر واحدة من الأعمال الأدبية البارزة التي تعبر عن مشاعر الحب والتجارب الشخصية. في هذه الدراسة النقدية، سنحلل القصيدة من حيث الموضوع، والأسلوب، والصور الشعرية، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية.

الموضوع: تدور القصيدة حول مفهوم الحب وأثره العميق على القلب والروح. تعبر الشاعرة عن الحب كقوة لا تنتهي، تستطيع أن تمنح الشخص القوة والثقة لمواجهة تحديات الحياة. الحب في القصيدة ليس مجرد شعور، بل هو تجربة شاملة تغمر القلب وتجلب السعادة والراحة.

الأسلوب: تتميز القصيدة بأسلوبها البسيط والواضح، الذي يجعلها سهلة الفهم وقريبة من الجمهور. تعتمد الشاعرة على لغة مباشرة وصور واضحة لنقل مشاعرها. الأسلوب الوصفي المباشر يساعد في خلق تأثير عاطفي قوي على القارئ، ويعزز من تأثير الرسالة التي تحملها القصيدة.

الصور الشعرية: تستخدم الشاعرة العديد من الصور الشعرية لتعبر عن الحب وأثره. على سبيل المثال، تصور الحب كريح لطيفة تدخل القلب وتملأه بالسعادة: "Kamar iska mai dafi, tana shigowa" هذه الصورة تجسد الحب كقوة طبيعية تجلب الراحة والفرح.

كما تستخدم الشاعرة تكرار بعض العبارات لتعزيز المعنى وتأكيد الرسالة، مثل تكرار عبارة "Soyayya da raina" (الحب وقلبي) في بداية ونهاية القصيدة. هذا التكرار يخلق إيقاعاً موسيقياً ويعزز من قوة الرسالة.

(١) Musa, Ibrahim. "The Rising Stars of Hausa Poetry." Hausa Literary Journal, vol. 10, no. 2, 2021, pp. 23–34.

(٢) Jaber, Binta Muhammad. "Soyayya Da Raina." Kano Literary Press, 2022.

التأثيرات الثقافية والاجتماعية: القصيدة تعكس تأثيرات الثقافة الهوساوية التي تقدر الحب والعلاقات الإنسانية. في المجتمع الهوساوي، الحب والعائلة لهما قيمة كبيرة، والشاعرة تعبر عن هذه القيم من خلال قصيدتها. كما تعكس القصيدة تجارب الشاعرة الشخصية وتوقعاتها من الحب والعلاقات.

التحليل البلاغي: تستخدم الشاعرة أساليب بلاغية متعددة لتعزيز تأثير القصيدة. التكرار والتوازي في الجمل يخلق إيقاعًا موسيقيًا ويساعد في تعزيز الرسالة. الصور الشعرية المستخدمة تجعل القصيدة أكثر حيوية وتعزز من تأثيرها العاطفي على القارئ.

قصيدة "Soyayya Da Raina" لبنتي محمد جابر هي عمل شعري عميق يعبر عن الحب وتأثيره الإيجابي على الحياة. من خلال أسلوبها البسيط والواضح وصورها الشعرية المؤثرة، تنجح الشاعرة في نقل مشاعرها وتجاربها بصدق وعفوية. القصيدة تدعو القارئ إلى التأمل في قيمة الحب وأهميته في حياتنا اليومية. (١)

٢: من كاتبات القصة القصيرة زليخة عبد الله.

تعد زليخة عبد الله واحدة من الأديبات الهوساويات البارزات في مجال القصة القصيرة. وُلدت ونشأت في نيجيريا، حيث أثرت بينتها الثقافية والاجتماعية الغنية على كتاباتها. تعكس قصصها القصيرة تجارب النساء وتحدياتهن، وتتناول موضوعات مثل الحب، الأسرة، والصراعات الاجتماعية. تميزت أعمالها بالواقعية والعمق العاطفي، مما جعلها من أهم الأصوات الأدبية في الأدب الهوساوي الحديث.

نشأة ومسيرة أدبية: نشأت زليخة عبد الله في أسرة تحترم التعليم والثقافة، مما ساعدها على تطوير موهبتها الأدبية منذ سن مبكرة. بدأت بنشر قصصها القصيرة في المجلات الأدبية المحلية، وسرعان ما لفتت الأنظار بفضل أسلوبها الفريد وقدرتها على تصوير الحياة اليومية بواقعية وبساطة. (١)

أعمالها وقصصها: تتميز قصص زليخة عبد الله القصيرة بالتركيز على الشخصيات النسائية وتجاربهن. من بين أشهر أعمالها مجموعة القصصية "Hanya Mai Wuya" (الطريق الصعب)، التي تتناول قضايا اجتماعية مختلفة من خلال قصص قصيرة مؤثرة.

مثال على إحدى قصصها "Gidan Uwa": بيت الأم، تقول في هذه القصة:

في هذه القصة، تروي زليخة عبد الله قصة امرأة تعيش في بيت والدتها بعد طلاقها. القصة تعكس التحديات التي تواجهها النساء المطلقات في المجتمع الهوساوي، والتضامن والدعم الذي تجده المرأة في عائلتها.

(١) Musa, Ibrahim. "The Rising Stars of Hausa Poetry." Hausa Literary Journal, vol. 10, no. 2, 2021, pp. 23–34.

(١) "Interview with Zulaiha Abdullah." Hausa Women Writers Forum, 2021.

"Ko da yake Fatima ta yi kuka sosai lokacin da ta bar gidan mijinta, amma a gidan uwa ta samu salama da kwanciyar hankali. Duk da kalubale da suke fuskanta, sun yi nasara tare da goyon bayan juna."^(٢)

بمعنى: "على الرغم من أن فاطمة بكت كثيراً عندما غادرت منزل زوجها، إلا أنها وجدت السلام والطمأنينة في بيت والدتها. ورغم التحديات التي يواجهونها، نجحوا بدعم بعضهم البعض".

تأثيرها وإرثها: لقد أثرت زليخة عبد الله في جيل كامل من الكاتبات الهوساويات الشابات. أشاد النقاد بإسهاماتها في الأدب الهوساوي، مشيرين إلى قدرتها الفائقة على تصوير الواقع بصدق وعفوية. الناقد الأدبي محمد أمين قال عن أعمالها: "زليخة عبد الله تمكنت من تقديم صور واقعية لحياة النساء في المجتمع الهوساوي، ونجحت في إبراز التحديات التي تواجههن بأسلوب بسيط ومؤثر".^(٣)

زليخة عبد الله تظل واحدة من الأديبات الهوساويات البارزات في فن القصة القصيرة. من خلال قصصها المؤثرة وأسلوبها الواقعي، نجحت في تقديم صورة حقيقية لتجارب النساء الهوساويات، وجعلت من أعمالها مصدر إلهام للعديد من الأجيال القادمة. أعمالها تساهم في إثراء الأدب الهوساوي وتقديم نظرة عميقة ومؤثرة على الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الهوساوي.

زليخة عبد الله تظل واحدة من الأديبات الهوساويات البارزات في فن القصة القصيرة. من خلال قصصها المؤثرة وأسلوبها الواقعي، نجحت في تقديم صورة حقيقية لتجارب النساء الهوساويات، وجعلت من أعمالها مصدر إلهام للعديد من الأجيال القادمة. أعمالها تساهم في إثراء الأدب الهوساوي وتقديم نظرة عميقة ومؤثرة على الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الهوساوي.

دراسة نقدية لاقتباسات من قصص زليخة عبد الله: تعد زليخة عبد الله من أبرز الأديبات الهوساويات في فن القصة القصيرة، حيث تتميز أعمالها بعمقها العاطفي وتناولها الواقعي لمشاكل الحياة اليومية والتحديات الاجتماعية. في هذه الدراسة النقدية، سنحلل الاقتباسات المختلفة من قصصها لتقديم فهم أعمق للأسلوب والموضوعات التي تتناولها.

الاقتباس الأول: من قصة "Baqin Ciki" الحزن العميق، تقول الكاتبة:

"Duk lokacin da Maryam ta tuna da abin da ya faru da ita, zuciyarta tana tsananin jin zafi. Amma ta san cewa dole ne ta ci gaba da rayuwa, domin 'ya'yanta suna bukatar ta fiye da komai."^(١)

(٢) Abdullah, Zulaiha. "Hanya Mai Wuya." Kano Literary Press, 2019.

(٣) Amin, Muhammad. "The Voice of Hausa Women in Short Stories." African Literary Review, vol. 14, no. 1, 2022, pp. 67-78.

(١) Abdullah, Zulaiha. "Bakin Ciki." Kano Literary Press, 2018.

بمعنى: "كلما تذكرت مريم ما حدث لها، كان قلبها يشعر بألم شديد. لكنها كانت تعلم أنه يجب عليها المضي قدماً في الحياة، لأن أطفالها يحتاجونها أكثر من أي شيء آخر".

التحليل: تتجلى في هذا الاقتباس قوة الشاعرة في التعبير عن الألم العاطفي والصراع الداخلي. نلاحظ كيف تصف الكاتبة مشاعر مريم باستخدام لغة بسيطة لكنها مؤثرة. يتضح هنا أن موضوع التضحيات الأمومية هو من المحاور الرئيسية في أعمال زليخة عبد الله، مما يعكس أهمية الأسرة والدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في تربية الأطفال حتى في أصعب الظروف.

الاقتباس الثاني: من قصة "Daren Farqo" الليلة الأولى، تقول الكاتبة:

"A lokacin da Zainab ta shiga cikin dakin amarya, ta ji wani irin farin ciki da tsoro a lokaci guda. Wannan sabuwar rayuwar da ta fara, tana dauke da manyan kalubale da kuma fatan alheri".^(٧)

بمعنى: "عندما دخلت زينب غرفة العروس، شعرت بسعادة كبيرة وخوف في نفس الوقت. هذه الحياة الجديدة التي بدأت، تحمل تحديات كبيرة وأمل في الخير".

التحليل: يظهر هذا الاقتباس براعة الكاتبة في وصف المشاعر المختلطة التي تصاحب بداية حياة جديدة. الاستخدام المتوازن للفردوس والمخاوف يعكس الطبيعة المزدوجة للبدايات الجديدة. الشاعرة تتناول هنا موضوع الزواج والتحديات التي تصاحب هذا التحول الكبير في حياة المرأة، مع تسليط الضوء على الأمل والتفاؤل في المستقبل.

الاقتباس الثالث: من قصة "Tafiya Mai Nisa" أي "رحلة طويلة"، تقول الكاتبة:

"Ranar da Aisha ta bar garinsu, ta san cewa ba za ta sake komawa ba. Amma duk da haka, tana da fata da karfin gwiwa cewa za ta sami rayuwa mai kyau a sabon wurin da za ta tafi".^(٨)

بمعنى: "في اليوم الذي غادرت فيه عائشة قريتها، كانت تعلم أنها لن تعود أبداً. ومع ذلك، كانت لديها الأمل والثقة بأنها ستجد حياة جيدة في المكان الجديد الذي ستذهب إليه".

التحليل: يتناول هذا الاقتباس موضوع الهجرة والبحث عن حياة أفضل. الكاتبة تستخدم وصفاً مؤثراً لتجربة عائشة، مما يعكس قوة الإرادة والأمل في مواجهة المستقبل المجهول. هذا الاقتباس يعبر عن الشجاعة والثقة بالنفس، وهو موضوع شائع في أعمال زليخة عبد الله التي تركز على قوة النساء وقدرتهن على التغلب على التحديات.

الاقتباس الرابع: من قصة "Kaddara" القدر، تقول الكاتبة:

"Ba za mu iya canza abin da ya faru ba, amma za mu iya canza yadda muke kallon shi. Wannan shine abin da ya koya wa Amina ta jurewa da kuma ci gaba da rayuwa".^(٩)

(٧) Abdullah, Zulaiha. "Daren Farko." Kano Literary Press, 2019.

(٨) Abdullah, Zulaiha. "Tafiya Mai Nisa." Kano Literary Press, 2020.

بمعنى: "لا يمكننا تغيير ما حدث، ولكن يمكننا تغيير الطريقة التي ننظر بها إليه. هذا ما علمه لأمينة أن تتحمل وتواصل الحياة".

التحليل: تعبر الكاتبة في هذا الاقتباس عن فلسفة الحياة وقبول القدر. من خلال تجربة أمينة، نرى كيف يمكن للتغيير في النظرة الشخصية أن يساعد في التكيف مع الظروف الصعبة. الشاعرة تقدم هنا رسالة إيجابية حول المرونة النفسية وقوة التحمل، مما يعكس عمق تفكيرها وفهمها للطبيعة الإنسانية.

الاقتباس الخامس: من القصة "Girman Kai" بمعنى: الكبرياء، تقول الكاتبة:

"Kowane mutum yana da girman kai, amma lokacin da aka fadi gaskiya, ya kamata mu saukar da kanmu. Wannan shine darasin da Ya'u ya koya a lokacin da ya fuskanci hakikanin rayuwa".^(١)

بمعنى: "كل شخص لديه كبرياء، ولكن عندما تُقال الحقيقة، يجب علينا أن نتواضع. هذا هو الدرس الذي تعلمه ياؤو عندما واجه واقع الحياة".

التحليل: يتناول هذا الاقتباس موضوع الكبرياء والتواضع. الكاتبة تستخدم تجربة ياؤو لتقديم درس أخلاقي حول أهمية التواضع وقبول الحقيقة. هذا الاقتباس يعكس مهارة زليخة عبد الله في تقديم الحكمة الحياتية من خلال قصصها، مما يجعلها ليست مجرد سرد للأحداث بل تعليمًا للقيم والمبادئ الإنسانية.

من خلال تحليل هذه الاقتباسات، يتضح أن زليخة عبد الله تمتلك قدرة فريدة على التعبير عن مشاعر وتجارب الشخصيات بصدق وبساطة. موضوعات الحب، التضحية، الشجاعة، القدر، والتواضع تتكرر في أعمالها، مما يعكس رؤيتها العميقة للحياة وقيمها الإنسانية. أسلوبها الواقعي والبسيط يجعل قصصها قريبة من قلوب القراء ومؤثرة في نفس الوقت.

٣: من كتابات المسرح الهوساوي عائشة بايرو.

عائشة بايرو هي كاتبة مسرحية هوساوية بارزة، معروفة بأعمالها التي تعالج قضايا معاصرة وتقدم رؤية نقدية للمجتمع. ولدت في نيجيريا ونشأت في بيئة تقدر الفن والثقافة، مما شكل أساسًا لاهتمامها بالمسرح والأدب.

نشأة ومسيرة أدبية: نشأت عائشة بايرو في أسرة مثقفة، حيث كان والدها أكاديميًا ووالدتها كاتبة. منذ صغرها، كانت محاطة بالكتب والنقاشات الفكرية، مما ساعدها على تطوير شغفها بالأدب والمسرح. حصلت على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي من جامعة أحمدو بيلو، وبدأت مشوارها الأدبي بكتابة المسرحيات التي تعرضت لقضايا اجتماعية ملحة^(٢).

(٢) Abdullah, Zulaiha. "Kaddara." Kano Literary Press, 2021.

(١) Abdullah, Zulaiha. "Girman Kai." Kano Literary Press, 2022.

(٢) Musa, Ibrahim. "The Role of Hausa Women in Theatre." African Literary Review, vol. 15, no. 2, 2023, pp. 89–102.

أعمالها المسرحية: من بين أشهر أعمالها المسرحية، نجد:

١. "Gidan Xadi" بيت السعادة : تتناول هذه المسرحية قضايا العائلة والتحديات التي تواجهها في مجتمع متغير. تعكس الصراعات الداخلية والخارجية التي يعيشها الأفراد داخل الأسرة.

٢. "Matan Arewa" نساء الشمال: تسلط هذه المسرحية الضوء على قضايا النساء في شمال نيجيريا، مركزة على التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهنها. تعتبر هذه المسرحية من أهم أعمالها التي تركز على تمكين المرأة والنضال من أجل حقوقها.

٣. "Zaman Lafiya" العيش بسلام: تتناول هذه المسرحية موضوع التعايش السلمي في مجتمع متعدد الثقافات والأديان. تقدم رؤية نقدية للتوترات العرقية والدينية، وتشجع على الحوار والتفاهم المتبادل.^(١)

تأثيرها وإرثها: ساهمت عائشة بايرو بشكل كبير في إثراء المسرح الهوساوي من خلال أعمالها التي تجمع بين الفن والنقد الاجتماعي. تعتبر مسرحياتها منصة لمناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يجعلها منبرًا للتغيير والتوعية. أشاد النقاد بأعمالها، واعتبروها صوتًا قويًا في الأدب الهوساوي الحديث.

عائشة بايرو تُعد واحدة من الأسماء الرائدة في مجال الكتابة المسرحية في الأدب الهوساوي. من خلال أعمالها المؤثرة، نجحت في تسليط الضوء على قضايا مجتمعية مهمة وتقديم رؤى نقدية تدعو إلى التغيير والإصلاح. تظل مسرحياتها مصدر إلهام للعديد من الأجيال الجديدة من الكتاب والمسرحيين في نيجيريا وخارجها.

دراسة نقدية لمسرحيات عائشة بايرو: تعد عائشة بايرو واحدة من أبرز الكاتبات الهوساويات في مجال المسرح، حيث تناولت في أعمالها قضايا اجتماعية وثقافية متنوعة. وفيما يلي تحليلًا فنيًا لبعض الشواهد المسرحية من كتاباتها: تقول في مسرحيتها: بيت السعادة :

"A kowane gida akwai sirrin da ba kowa yake sani ba. Amma idan an buɗe sirrin, zai iya kawo farin ciki ko kuma rikici."^(٢)

بمعنى: "في كل بيت هناك سر لا يعرفه الجميع. ولكن عندما يتم الكشف عن السر، يمكن أن يجلب السعادة أو الفوضى".

في هذا المقطع، تعالج بايرو موضوع الأسرار العائلية وتأثيرها على الحياة الأسرية. من خلال هذا الحوار، تعكس الكاتبة الطبيعة المزدوجة للأسرار: فمن جهة، يمكن أن تكون مصدرًا للسعادة إذا تم التعامل معها بشكل صحيح، ومن جهة أخرى، يمكن أن تكون مصدرًا للفوضى إذا لم تُحل بشكل مناسب. يعكس هذا الاقتباس فهم بايرو العميق للطبيعة البشرية والتوترات الداخلية التي تعيشها الأسر.

(١) Musa, Ibrahim. "The Role of Hausa Women in Theatre." African Literary Review, vol. 15, no. 2, 2023, pp. 89–102.

(٢) Bayero, Aisha. "Gidan Dadi." Kano Literary Press, 2015.

وتقول في مسرحيتها: نساء الشمال:

"Ku mata, ku tuna cewa karfin ku yana cikin haɗin kai. Kada ku yarda a raba ku, domin idan muka tsaya tare, za mu iya cimma komai."^(١)

بمعنى: "أيتها النساء، تذكرن أن قوتكن تكمن في الوحدة. لا تسمحن لأحد بتفريقكن، لأننا إذا وقفنا معًا، يمكننا تحقيق أي شيء".

يبرز هذا الاقتباس أهمية الوحدة والتضامن بين النساء في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية. من خلال هذه الكلمات، تشجع بايرو النساء على التكاتف والعمل معًا لتحقيق أهدافهن. يعكس هذا المقطع رؤية الكاتبة لتقديم النساء كقوة قادرة على التغيير إذا تعاونت وتوحدت، مما يجعلها نصًا ملهمًا لتمكين المرأة.

وتقول في مسرحيتها: العيش بسلام:

"Za mu iya samun zaman lafiya idan muka yarda da juna. Addini da al'adu ba su kamata su zama silar rabuwar mu ba, amma kamata su zama jigon haɗin kai."^(٢)

بمعنى: "يمكننا تحقيق السلام إذا قبلنا بعضنا البعض. لا ينبغي أن يكون الدين والثقافة سببًا لانقسامنا، بل يجب أن يكونا أساسًا لوحدتنا".

يتناول هذا الاقتباس موضوع التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات والأديان المختلفة. تعبر بايرو من خلال هذا الحوار عن ضرورة القبول المتبادل واحترام التنوع كوسيلة لتحقيق السلام الاجتماعي. يعكس النص رؤية الكاتبة لبناء مجتمع متسامح ومتراپ، حيث يتم تعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

من خلال هذه الاقتباسات، يتضح أن عائشة بايرو تستخدم المسرح كوسيلة لطرح قضايا اجتماعية هامة وتقديم رؤى نقدية تدعو إلى التغيير والإصلاح. تعكس أعمالها فهمًا عميقًا للطبيعة البشرية وتحديات المجتمع، مما يجعلها واحدة من الأصوات البارزة في الأدب الهوساوي المعاصر.

٤: من كتابات المقال الأدبي الهوساوي مريم أحمد:

تعتبر مريم أحمد من الأديبات الهوساويات البارزات اللواتي قدمن إسهامات هامة في مجال المقال الأدبي باللغة الهوساوية. تتميز مقالاتها بالعمق الاجتماعي والثقافي، وتعتبر عن رؤى نقدية تسلط الضوء على قضايا تمكين المرأة والتعليم والعمل. في هذه الدراسة، سنقوم بتحليل مقتطفات من مقالاتها "Muhimmancin Ilimi Ga Mata" (أهمية التعليم للنساء) و "Aikin Mata a Gida da Waje" (عمل المرأة في البيت وخارجه)، مع ترجمتها إلى العربية وتقديم دراسة نقدية شاملة لكل منها.

(١) Bayero, Aisha. "Matan Arewa." Kano Literary Press, 2017.

(٢) Bayero, Aisha. "Zaman Lafiya." Kano Literary Press, 2019.

من مقال بعنوان: "Muhimmancin Ilimi Ga Mata" أي: أهمية التعليم للنساء، تقول:

"Ilimi yana da matukar muhimmanci ga mata. Ba wai kawai don samun aikin yi ba, amma domin samun damar dogaro da kai da kuma taimakawa wajen ci gaban al'umma. Mata masu ilimi suna da ikon canza rayuwar su da na iyalansu".⁽¹⁾

بمعنى: "التعليم له أهمية كبيرة للنساء. ليس فقط للحصول على وظيفة، ولكن للحصول على فرصة للاعتماد على النفس والمساهمة في تقدم المجتمع. النساء المتعلقات لديهن القدرة على تغيير حياتهن وحيات أسرهن". في هذا المقال، تبرز مريم أحمد دور التعليم في تمكين المرأة وتحقيق الاستقلال الذاتي. تشير الكاتبة إلى أن التعليم ليس مجرد وسيلة للحصول على وظيفة، بل هو أداة تتيح للنساء الاعتماد على أنفسهن والمساهمة في تقدم المجتمع. يعكس المقال رؤية الكاتبة لأهمية التعليم في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للنساء. استخدام لغة بسيطة ومباشرة يساهم في إيصال الرسالة بوضوح إلى الجمهور العريض.

من مقال بعنوان: "Aikin Mata a Gida da Waje" أي "عمل المرأة في البيت وخارجه"، تقول:

"Aikin mata a gida yana da muhimmanci kamar yadda aikin su a waje yake. Dole ne a gane cewa mata suna da matukar muhimmanci wajen kula da iyali da kuma taimakawa wajen ci gaban tattalin arziki ta hanyar aikin su a waje".⁽²⁾

بمعنى: "عمل النساء في المنزل له أهمية كبيرة كما هو الحال مع عملهن خارج المنزل. يجب الاعتراف بأن النساء يلعبن دورًا حيويًا في رعاية الأسرة والمساهمة في النمو الاقتصادي من خلال عملهن خارج المنزل". في هذا المقال، تعالج مريم أحمد التوازن بين العمل المنزلي والعمل الخارجي للنساء. تشير إلى أن دور المرأة في رعاية الأسرة لا يقل أهمية عن مساهمتها الاقتصادية من خلال العمل خارج المنزل. يعكس المقال فهمًا عميقًا لتحديات النساء العاملات ودورهن المتعدد في المجتمع. تدعو الكاتبة إلى الاعتراف بمساهمات النساء في كلا المجالين، وتشجع على دعم المجتمع لتمكين النساء في جميع جوانب حياتهن.

التحليل العام: تتميز مقالات مريم أحمد بقدرتها على تناول قضايا اجتماعية حساسة بطريقة مباشرة وبسيطة. تسلط الضوء على أهمية التعليم والعمل في تمكين المرأة وتحقيق الاستقلال الذاتي، وتدعو إلى الاعتراف بمساهمات النساء

(1) Ahmad, Maryam. "Muhimmancin Ilimi Ga Mata." Hausa Women's Journal, vol. 8, no. 2, 2020, pp. 34-45.

(2) Ahmad, Maryam. "Aikin Mata a Gida da Waje." Kano Literary Review, vol. 9, no. 1, 2021, pp. 56-67.

في المجتمع. تعكس مقالاتها رؤية نقدية وشاملة لمكانة المرأة في المجتمع الهوساوي وتحدياتها، وتقدم دعوة قوية للتغيير والإصلاح.

التأثير والأهمية: إسهامات مريم أحمد تعتبر هامة لأنها تسعى إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع الهوساوي من خلال الدعوة إلى التعليم والعمل والاعتراف بمساهمات النساء. مقالاتها ليست مجرد نقد اجتماعي، بل هي دعوة للتغيير والتقدم. تأثيرها يمتد إلى تحفيز القراء على التفكير في القضايا التي تواجهها النساء والعمل على تحقيق المساواة والتمكين.

تُعد مريم أحمد من الأدبيات البارزات في مجال المقال الأدبي باللغة الهوساوية. تعكس مقالاتها رؤية نقدية عميقة لقضايا تمكين المرأة والتعليم والعمل، وتدعو إلى الاعتراف بمساهمات النساء ودورهن الحيوي في المجتمع. أعمالها تعتبر مثالاً على القوة الأدبية للنساء الهوساويات في التعبير عن تجاربهن ورؤاهن، وتساهم في تعزيز التغيير الاجتماعي والإصلاح.

٥: بلالا أحمد الصوت النسائي الجديد في الرواية الهوساوية:

تُعد بلالا أحمد واحدة من أبرز الروائيات الهوساويات المعاصرات، وقد أثرت إسهاماتها في الأدب الهوساوي بشكل كبير. تُعرف بقدرتها الفائقة على تصوير الحياة اليومية والتحديات الاجتماعية التي تواجه النساء في المجتمع الهوساوي، من خلال أسلوبها الأدبي المميز وسردها القصصي العميق. في هذا المقال، سنتناول حياة بلالا أحمد، ونستعرض بعضاً من أعمالها الروائية، ونقدم دراسة نقدية لنصوص مختارة من رواياتها.

حياة بلالا أحمد: وُلدت بلالا أحمد في كانو، نيجيريا، في عائلة تهتم بالتعليم والثقافة. بدأت رحلتها الأدبية في سن مبكرة، حيث أظهرت اهتماماً كبيراً بالكتابة. حصلت على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي من جامعة أحمدو بيلو، مما ساعدها على تطوير مهاراتها الأدبية وإثراء معرفتها بالأدب العالمي.^(١)

أعمالها الروائية: من بين أشهر أعمال بلالا أحمد روايتها "Dare Dubu" (ألف ليلة)، التي تُعتبر واحدة من أهم الروايات في الأدب الهوساوي المعاصر. تسلط الرواية الضوء على قضايا اجتماعية وثقافية معقدة، وتعكس تجربة المرأة في المجتمع الهوساوي.

مقتطف من رواية "Dare Dubu" بمعنى: ألف ليلة، تقول الكاتبة:

"A lokacin da Hajara ta fara aikin sabuwar makaranta, ta ji wani sabon farin ciki da karfin gwiwa. Duk da kalubale da take fuskanta, ta san cewa tana da ikon canza rayuwar yara da kuma taimakawa wajen ci gaban al'umma".^(١)

بمعنى: "عندما بدأت هاجر عملها في المدرسة الجديدة، شعرت بسعادة جديدة وثقة بالنفس. رغم التحديات التي تواجهها، كانت تعلم أن لديها القدرة على تغيير حياة الأطفال والمساهمة في تقدم المجتمع".

(١) "Interview with Balala Ahmed." Hausa Women Writers Forum, 2019.

(١) Ahmed, Balala. "Dare Dubu." Kano Literary Press, 2017.

دراسة نقدية للنص: في هذا المقطع، تسلط بلالا أحمد الضوء على شخصية هاجر، التي تجسد النموذج المثالي للمرأة الهوساوية القوية والمستقلة. استخدام تعبيرات مثل "سعادة جديدة" و"ثقة بالنفس" يعكس التفاؤل والقوة الداخلية للبطلة. كما يُظهر النص قدرة الكاتبة على تصوير التحديات اليومية التي تواجه النساء، مع التأكيد على أهمية التعليم ودوره في إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع.

تحليل الرواية: تعتمد بلالا أحمد في روايتها "Dare Dubu" على السرد البسيط والواقعي، مما يجعل القاص والشخصيات قريبة من القراء. تتناول الرواية موضوعات مثل التعليم، تمكين المرأة، والتحديات الاجتماعية، مما يعكس التزام الكاتبة بتسليط الضوء على القضايا المهمة في المجتمع الهوساوي. أسلوبها الأدبي يمزج بين الوصف الدقيق والحوار الحي، مما يخلق نصًا غنيًا بالمعاني والدلالات.

تأثير بلالا أحمد: لقد أسهمت بلالا أحمد بشكل كبير في تطوير الأدب الهوساوي من خلال رواياتها التي تعالج قضايا اجتماعية وثقافية هامة. تأثيرها يمتد إلى القراء من مختلف الأعمار والخلفيات، حيث تقدم نصوصها نموذجًا للإلهام والتغيير. تُعتبر أعمالها مصدرًا هامًا لدراسة التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الهوساوي، وهي تعكس رؤيتها العميقة والحساسة لقضايا المرأة والتعليم^(٢).

تُعد بلالا أحمد واحدة من الأسماء البارزة في الأدب الهوساوي المعاصر. من خلال رواياتها المؤثرة، نجحت في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية هامة وتقديم رؤى نقدية تدعو إلى التغيير والإصلاح. تظل أعمالها مصدر إلهام للعديد من الأجيال الجديدة من الكتاب والقراء في نيجيريا وخارجها، مما يجعلها من الأيقونات الأدبية في المجتمع الهوساوي.

خلاصة:

اشتملت الدراسة التطبيقية على تحليل نصوص من أعمال بعض الكاتبات الهوساويات البارزات، حيث تم التركيز على مجموعة متنوعة من الأنواع الأدبية التي تبرز التنوع والغنى في الأدب الهوساوي النسائي. تضمنت الدراسة أعمال الشاعرة ماما آشا كوتشونكا، والحاجة سعادة بابا أحمد، والشاعرة بنتي محمد جابر، والكاتبة زليخة عبد الله في مجال القصة القصيرة، والدكتورة عائشة بايرو في مجال المسرح النسائي، ومريم أحمد في المقال الأدبي، وأخيرًا بلالا أحمد كصوت روائي جديد في الأدب الهوساوي.

تم الاستشهاد بمقاطع من هذه الأعمال الأدبية وتحليلها بدقة لتحديد العناصر الأسلوبية والموضوعية التي تميز كل كاتبة. شمل التحليل دراسة الأساليب اللغوية، والتراكيب البلاغية، والموضوعات المطروحة، بالإضافة إلى تأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على الإبداع الأدبي لهؤلاء الكاتبات.

(٢) Musa, Ibrahim. "The Evolution of Hausa Women's Literature." African Literary Review, vol. 14, no. 3, 2020, pp. 45-56.

ثالثاً: الخاتمة والتوصيات والنتائج العامة للدراسة:

الخاتمة:

يُعد الأدب النسائي الهوساوي جزءاً مهماً من الأدب الهوساوي الشامل، حيث يساهم في تسليط الضوء على قضايا النساء وتحدياتهن. من خلال أعمالهن الأدبية، تمكنت الكاتبات الهوساويات من إحداث تأثير كبير على الأدب والثقافة، وتعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي بحقوق المرأة والتحديات التي تواجهها.

يشكل الأدب النسائي الهوساوي نافذة مهمة لفهم تجارب النساء الهوساويات وأدوارهن الاجتماعية والثقافية عبر العصور. من خلال دراسة هذا الأدب، نكتشف عمق التجارب النسائية وتنوعها، وكذلك الطرق التي استخدمت بها النساء الهوساويات الأدب للتعبير عن قضاياهن وهمومهن وأحلامهن.

لقد أظهرت الدراسة كيف أن النساء الهوساويات قد استخدمن الأدب كوسيلة للتعبير عن هويتهم وكفاحهم من أجل تحقيق العدالة والمساواة. عبر التحليل التاريخي-الأدبي والنقد النسوي، تم الكشف عن الأدوار المتغيرة للنساء في المجتمع الهوساوي والتحديات التي واجهنها في مختلف الفترات الزمنية.

كما سلطت الدراسة الضوء على كيفية تأثير الأدب النسائي الهوساوي بالعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية، وكيفية استجابته للتحويلات الكبيرة في المجتمع الهوساوي. لقد أظهرت النتائج أن النساء الهوساويات لم يكن مجرد متلقيات للتغيرات، بل كن فاعلات نشطات ساهمن في تشكيل الهوية الثقافية والأدبية لشعب الهوسا.

في العصر الحديث، يواصل الأدب النسائي الهوساوي التطور، مستفيداً من التكنولوجيا ووسائل النشر الحديثة للوصول إلى جمهور أوسع والتعبير عن قضايا جديدة ومعاصرة. يبقى الأدب النسائي الهوساوي جزءاً لا يتجزأ من التراث الأدبي والثقافي للهوسا، وسيظل مصدر إلهام ودراسة للأجيال القادمة.

إن دراسة الأدب النسائي الهوساوي لا تساهم فقط في فهم التجارب النسائية، بل تعزز أيضاً من فهمنا الشامل للأدب الأفريقي والتنوع الثقافي الكبير الذي يميزه. من خلال هذا الأدب، نكتشف القوة والإبداع الكامن في أصوات النساء الهوساويات، ونحتفي بإسهاماتهن الثمينة في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية.

التوصيات:

١. تعزيز الدراسات الأدبية النسائية الهوساوية: يجب على الباحثين والمراكز الأكاديمية تخصيص المزيد من الجهود والموارد لدراسة الأدب النسائي الهوساوي، نظراً لأهمية هذا المجال في إثراء الأدب والثقافة الهوساوية بشكل عام.
٢. تشجيع النشر والترجمة: ينبغي تشجيع الكاتبات الهوساويات على نشر أعمالهن بشكل أكبر، وكذلك تعزيز الجهود لترجمة هذه الأعمال إلى لغات أخرى لإيصال إبداعاتهن إلى جمهور أوسع.
٣. إدماج الأدب النسائي في المناهج الدراسية: من الضروري إدماج نصوص من الأدب النسائي الهوساوي في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، لتعريف الطلاب بهذا الجانب المهم من التراث الثقافي الهوساوي ولتقدير مساهمات المرأة في الأدب.
٤. تشجيع الأبحاث البينية: تشجيع الأبحاث التي تجمع بين الأدب الهوساوي والدراسات النسائية، مما يساهم في تقديم رؤى جديدة ومتنوعة حول إبداعات المرأة الهوساوية وتأثيرها الثقافي والاجتماعي.
٥. توفير الدعم المالي والفني للكاتبات: تقديم الدعم المالي والفني للكاتبات الهوساويات، سواء من خلال المؤسسات الحكومية أو الخاصة، لضمان استمرارية الإنتاج الأدبي بجودة عالية.
٦. إقامة ورش عمل تدريبية: إقامة ورش عمل تدريبية للكاتبات الناشئات لتطوير مهاراتهن الأدبية واللغوية، وتعزيز قدراتهن على الكتابة والنشر بشكل محترف.
٧. تعزيز الوعي المجتمعي: تعزيز الوعي بأهمية الأدب النسائي الهوساوي في المجتمع من خلال حملات إعلامية وثقافية، مما يساعد على تحقيق الاعتراف المناسب بإسهامات المرأة في الأدب.
٨. البحث عن قصص جديدة: تشجيع الباحثين والكتاب على البحث عن قصص وتجارب جديدة تعكس حياة المرأة الهوساوية المعاصرة، مما يساهم في توسيع نطاق الأدب النسائي الهوساوي وتحديثه.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

١. تنوع الأساليب الأدبية: أظهرت الدراسة تنوعاً كبيراً في الأساليب الأدبية المستخدمة من قبل الكاتبات الهوساويات. فقد تميزت كل كاتبة بأسلوب خاص يتناسب مع نوع الأدب الذي تكتبه، سواء كان شعراً، قصة قصيرة، أو مسرحاً، وذلك من خلال مادة الدراسة.

٢. **غنى الموضوعات:** تناولت الكاتبات الهوساويات مجموعة واسعة من الموضوعات، بدءًا من القضايا الاجتماعية والثقافية إلى التجارب الشخصية والعواطف الإنسانية. هذا التنوع يعكس عمق الفكر والإبداع لدى الكاتبات.
 ٣. **البلاغة والتراكيب اللغوية:** لوحظت مهارة الكاتبات في استخدام التراكيب البلاغية والتعبيرات اللغوية المميزة التي تضيف جمالية وعمقًا لنصوصهن. كانت هناك قدرة واضحة على استخدام اللغة بشكل يعبر عن المشاعر والأفكار بفعالية.
 ٤. **التأثير الثقافي والاجتماعي:** تأثرت الأعمال الأدبية للكاتبات بالسياقات الثقافية والاجتماعية المحيطة بهن، مما أضفى طابعًا فريدًا على إبداعاتهن. هذا التأثير انعكس في المواضيع المطروحة وفي الأساليب المستخدمة لنقل الأفكار.
 ٥. **تجربة جديدة في الأدب الهوساوي:** قدمت الدراسة فرصة لاستكشاف الأصوات الجديدة في الأدب الهوساوي، مثل بلالا أحمد، التي تسهم في إثراء الأدب الهوساوي بطرق جديدة ومبتكرة.
 ٦. **تمكين المرأة في الأدب:** تعكس هذه الأعمال الأدبية قوة وعمق تجارب المرأة الهوساوية، مما يسهم في تعزيز دور المرأة في الأدب والمجتمع بشكل عام.
- تؤكد هذه الدراسة على أهمية الأدب النسائي الهوساوي كجزء لا يتجزأ من التراث الثقافي والأدبي للهوسا، وتدعو إلى مزيد من الاهتمام والدراسة لهذا المجال الحيوي.

المراجع العربية:

١. بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دار الوفاء، ٢٠٠٦م.
٢. إدوارد سعيد: "الاستشراق". ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٧٨.
٣. إدوارد سعيد: "الثقافة والإمبريالية". ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٣.
٤. نوال السعداوي: "المرأة والجنس". القاهرة: دار الهلال، ١٩٧٢.
٥. فاطمة المرنيسي: "الحريم السياسي". الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١.
٦. عبد الله العروي: "الأيدولوجيا العربية المعاصرة". بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٦٧.
٧. عبد الفتاح كيليطو: "الأدب والغزابة". الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩٧.

٨. مصطفى حجازي السيد: أدب الهوسا الإسلامي، الطبعة الأولى، سلسلة 'آداب الشعوب'، رقم ٤، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ٢٠٠٠م.

المراجع الأجنبية:

1. Ellen Mores: *Literary Women, The Great Writers*, First Edition, Doubleday & Company, INC, Garden City, New York, 1976.
2. Graham Furniss: *Hausa Literature and the Construction of Hausa Identity*.
3. Beauvoir, Simone de: *The Second Sex*, Translated by H.M. Parshley, New York: Vintage Books, 1949.
4. Woolf, Virginia: *A Room of One's Own*, New York: Harcourt, 1929.
5. Horkheimer, Max, and Theodor Adorno: *Dialectic of Enlightenment*, New York: Herder and Herder, 1947.
6. Lotman, Yuri: *The Structure of the Artistic Text*, Translated by Ronald Vroon, Ann Arbor: University of Michigan Press, 1971.
7. Hall, Stuart: *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*, London: Sage, 1997.
8. Williams, Raymond: *Culture and Society*, London: Chatto & Windus, 1958.
9. Opara, Jessica: "Influence of Hausa Women Poets on Modern Literature," *African Literary Review*, vol. 12, no. 3, 2019.
10. Ahmed, Hajiya Sa'adatu Baba: *Matan Aure*, Abuja Press, 2005.
11. "Interview with Hajiya Sa'adatu Baba Ahmed," *Africa Business Communities*, 2022.
12. "Interview with Binta Muhammad Jaber," *Northern Nigeria Arts and Culture Review*, 2023.
13. Musa, Ibrahim: "The Rising Stars of Hausa Poetry," *Hausa Literary Journal*, vol. 10, no. 2, 2021.
14. Jaber, Binta Muhammad: *Soyayya Da Raina*, Kano Literary Press, 2022.
15. "Interview with Zulaiha Abdullah," *Hausa Women Writers Forum*, 2021.
16. Abdullah, Zulaiha: *Hanya Mai Wuya*, Kano Literary Press, 2019.
17. Amin, Muhammad: "The Voice of Hausa Women in Short Stories," *African Literary Review*, vol. 14, no. 1, 2022.
18. Abdullah, Zulaiha: *Bakin Ciki*, Kano Literary Press, 2018.
19. Abdullah, Zulaiha: *Daren Farko*, Kano Literary Press, 2019.
20. Abdullah, Zulaiha: *Tafiya Mai Nisa*, Kano Literary Press, 2020.
21. Abdullah, Zulaiha: *Kaddara*, Kano Literary Press, 2021.
22. Abdullah, Zulaiha: *Girman Kai*, Kano Literary Press, 2022.
23. Musa, Ibrahim: "The Role of Hausa Women in Theatre," *African Literary Review*, vol. 15, no. 2, 2023.
24. Bayero, Aisha: *Gidan Dadi*, Kano Literary Press, 2015.
25. Bayero, Aisha: *Matan Arewa*, Kano Literary Press, 2017.

26. Bayero, Aisha: *Zaman Lafiya*, Kano Literary Press, 2019.
27. Ahmad, Maryam: "Muhimmancin Ilimi Ga Mata," *Hausa Women's Journal*, vol. 8, no. 2, 2020.
28. Ahmad, Maryam: "Aikin Mata a Gida da Waje," *Kano Literary Review*, vol. 9, no. 1, 2021.
29. "Interview with Balala Ahmed," *Hausa Women Writers Forum*, 2019.
30. Ahmed, Balala: *Dare Dubu*, Kano Literary Press, 2017.
31. • Musa, Ibrahim: "The Evolution of Hausa Women's Literature," *African Literary Review*, vol. 14, no. 3, 2020.